

## 20 الأصل الأول - التوحيد | مختصر في أصول العقائد الدينية

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الأصل الأول التوحيد. حد التوحيد الجامع لأنواعه هو اعتقاد العبد وايمانه الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة. فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو - 00:00:02

اعتقاد انفراد رب سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير. هو توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحرير ولا تعطيل. وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده وحده - 00:00:31

في اجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير اشراك به في شيء منها. مع اعتقاد كمال الوهيتة فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشا - 00:01:01

لم يكن وانه على كل شيء قادر وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى في الكتاب والسنة والايام بها ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وایمان بالصفات - 00:01:21

وایمان باحكام صفاتة كالعلم بانه عليم ذو علم. ويعلم كل شيء قادر ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه. واستوائه على عرشه ونزاوله كل ليلة الى سماء الدنيا - 00:01:51

على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. الصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرتة كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء - 00:02:18

وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة بذاته. وهو موصوف بها وانه تعالى لم يزل ولا يزال يقول ويفعل. وانه فعال لما يريد. ويتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. لم يزل بالكلام موصوفا وبالرحمة والاحسان معروفا - 00:02:48

اخذ في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود وان المتكلم به حقا وان كلامه لا ينفذ ولا يبيد ودخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب. وانه مع ذلك علي اعلى. وانه لا منافاة - 00:03:18

بين كمال علوه وكمال قربه. لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته. ولا توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال واحكامها على وجه يليق بع神性 الباري. ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته. فلا - 00:03:45

يماثله احد في صفاتة ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف فقد ضلل ضلالا مبينا ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئته - 00:04:15

تابعة لمشيئته الله. وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم. وهي متعلق والنهي وانه لا يتنافى الامران اثبات مشيئته الله العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله. ولا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى - 00:04:38

وفي ارادته واقواله وافعاله. وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوكيد كل المنافة وهو ان يصل نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر. وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر. كالحلف - 00:05:08

غير الله ويسير الرياء ونحو ذلك. والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام بعيوبه.

فاكمتهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله - 00:05:33

وصفاته وافعاله والله ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحاً املاً قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والانابة اليه وانجذاب جميع دواء قلبي الى الله تعالى متوجهاً اليه وحده لا شريك له - 00:05:53

ووقدت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص التام الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة فاطمننا الى الله معرفة وانابة وفعلاً وتركاً وتكميلاً لنفسه وتكميلاً غيره بالدعوة الى هذا الاصل العظيم. فنسأله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك - 00:06:19